mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 82 - الإنفعال بالذكر

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:16

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:36

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل وكل ضلالة في النار - 00:01:22

ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا - 00:01:44

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله وانا احبكم في الله وهنا مدرسة ربانية كيف حال قلوبكم مع الله اسأل الله جل جلاله ان يجمع على الخير قلوبنا - 00:01:58

مرة اخرى وكل حلقتين او سلاسة لابد من وقفة لتفقد الاثار والثمرات يا اهل الايمان ماذا صنعت هذه الدروس في قلوبكم الدروس الربانية ما اخبار القرآن الكريم عندك بعدما سمعت عن تحصيل لذة القرآن - 00:02:21

كم جزءا في اليوم تقرأ كم اية دونت في اجندتك في كراستك كم اية دونت؟ كم لفظة فهمت كم دمعة زرفت كم نبضة بالحق لقلبك افقت بحب الله كيف حال قلوبكم مع الله - 00:02:47

اخوتي انا احبكم في الله هزه الحلقة السالسة او الرابعة في قضية الزكر زكر الله عز وجل كيف زكركم لله هل زاد الزكر هل تحرك القلب هل انطلق اللسان حتى يزل لسانك بزكر الله - 00:03:14

هزه حلقات طويلة تسع علاقات في الاخلاص هل حققتم الاخلاص باصول الفقه الدعوي هل حققتم الاخلاص هل اخلصتم لله النية هل احسست بلذة القرب هل استمتعت بعزة الاخلاص ايها الاخوة - 00:03:42

ان من ثمرات الاخلاص ان تشعر بالعزة انك لست محتاجا الى الناس ولست عاملا لهم ولست معتنيا برضاهم عزة وزين كيف حال قلوبكم مع الله هزه الحلقة السالسة في تحصيل لزة الزكر - 00:04:12

نسأل الله عز وجل ان يذكرنا به فلا ننساه قد زكرنا في لاجل تحصيل اللذة الفهم فهم الكلام الزي يقال ووقفنا مع زكر من ازكار الصباح والمساء لنشرحه وهو قول النبي صلى الله عليه عليه واله وسلم - 00:04:41

اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ربي اسألك خير ما في هذا اليوم - 00:05:09

وخير ما بعده واعوز بك من شر هزا اليوم وشر ما بعده رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ربي اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب

في القبر وقد نصحتك اخي الكريم - 00:05:23
ان تقرأ الاذكار مرة كل شهر من الكتاب لان الانسان مع الترداد والتكرار احيانا الفاظ تحرف ويتعود عليها لسانه فيستمر وينسى او لا يتفطن الى ان اللفظ تحرف وتغير والرسول صلى الله عليه وسلم حرص على ان يزكر الانسان اللفظ زاته. لما قال امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي - 00:05:42
ارسلت قال لا بنبيك الشاهد اننا بحاجة الى المحافزة على الالفاظ النبوية فلزلك ينبغي ان يكون عندك كتاب للازكار مسل كتاب النصيحة للشيخ محمد بن اسماعيل حفظه الله تعالى او مختصر النصيحة - 00:06:13
تراجع وتصحح عليه ازكارك كل فترة اه يكون الشيخ رضا رحمه الله تعالى فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدبر ثم يتدبر الكلمات مزهرا الفقر فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدبر الكلمات - 00:06:29
مزهرا الفقر والاحتياج والمسكنة لما تشوف الناس وهي بتقول الازكار نزعل اوي ان السكتة الطويلة دي عشان عمال افكر اقولها ازاي كنت هغلط عمال ازبط اللفز تزعل على الازكار التصويتة الاخيرة يعني - 00:06:57
تزعل على الكلام العزيم لما يخرج بدون عناية بدون احساس ولما تشوف واد بيغني كلام تافه بيتحرق وهو بيأدي الاغنية وبينفعل مع الاغنية واحنا ما بننفعلش مع الزكر اسف مش مفروض تيجي دي جنب دي ابدا - 00:07:49
بس زي ما بقول لك كده انا ساكت كل ده مش عارف الملم ده واقوله ازاي ما هو انا كنت بقول للناس اللي بتخطب الجمعة يعني المشكلة دلوقتي ما بقتش في - 00:08:27
ايجاد موضوع او عناصر موضوع بقت المشكلة في عرض الموضوع على الناس يتعرض ازاي الزمن اللي احنا فيه بقى في زمن ابهار في الفيديو كليب وفي التمسيليات وفي الاعلانات اعلانات تجنن الشباب - 00:08:42
واغاني الى اخره ان ما كانش الدعاء على المستوى ده في جزم الناس الناس مش هيلتفتوا لنا مش هيفهموا مننا فلازم يبقى عندي وعشان كده سيدنا سليمان دي دي المفروض تيجي في اصول الفكر الدعوي معلش هي الدنيا دخلت في بعضها. ها سيدنا سليمان لما آآ - 00:09:02
الهدهد قال ولها عرش عزيم الهدهد انبهر بعرشها فسيدنا سليمان ادام لها عرش عزيم لازم ابهرها بحاجة اكبر من عرشها عشان تدخل في الدين قيل لها ادخلي الصرح عمل لها صرح - 00:09:25
فلما دخلته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها بس كده خلاص. هو ده المطلوب انها ما تفهمش ايه ده تنبهر كشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرض. لا لا لا نجيب شوية - 00:09:43
ده صالح بدل كلمة عرش ده صرح ممرض من قوارير قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين لما انبهرت حصل لها نوع ابهار يا جماعة انا كتير قلت - 00:10:03
واسف ان للاسف الشديد ان الباطل ماهر جدا في عرض الباطل مزخرف مزين مزركش وايدينا حق ملطخ عدمنا كل وسيلة بعرض هذا الحق بطريقة صحيحة عشان كده بقول كده ان الموضوع موجود بس الموضوع ده يتقال للناس ازاي هو ده فكر الدعاء الدعوة بقى فكر الداعية - 00:10:23
هو ده الشغل ازاي تقوله الشاهد انا بحبكم في الله الانفعال بالزكر مش قضية بس اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:10:52
وخلص الازكار وقام قالها وهو مفتح نص تفتيحة او مغمض نص تغميضة وجري عشان يكمل نومه لأ الانفعال بالزكر يبقى اول حاجة استحضار الفقر والاحتياج مسكنه يا غلبان يا مسكين - 00:11:09
وبالمرة ما هو الدرس ده باين انه لم كل حاجة برضه يعني ايه غلبان كلمة وحشة ما فيش غلبان الا الشيطان الكلام ده ما لوش اصل المقصود بالغلبان الفقير او المسكين - 00:11:37
او التعبان ماشي تمشي تمشي كلمة غلبان تمشي ما توقفهاش وما تدقش الشاهد ايه؟ لا دق لو في حاجة غلط نزق. لكن اداه ما فيش

غلط خلاص اه مظهرا الفقر - 00:11:49
والاحتياج والمسكنة ويجول بقلبه بملك الله انا قلت لكم ان عبادة التفكر من العبادات المفقودة في هزه الايام انك تطلع فوق سطح بيتكم وتنام على ضهرك تبص للسما مش شرط تنام اقف على السور - 00:12:05
وبص للسما وانت في الطيارة وانت في الباخرة وانت في السيارة في طريق سفر تفكر الانسان لما يجول بقلبه في ملكوت الله شيء عجيب جدا شيء عجيب فوق العجب يجول بقلبه في ملك الله وملكوته - 00:12:31
فيتحقق عنده حقائق النعم اصبحنا كل الدنيا اصبحت صبح الله الدنيا ويبصر عزيمة منة الله اذ من عليه بالحياة اصبح معافا مع انه كان ايسا من ادراك الصباح كان ابن عمر يقول - 00:12:58
اذا امسيت الا تنتظر الصباح وازا اصبحت فلا تنتظر المساء هو قبل ما ينام كان اعتبر ان دي اخر ليلة في حياته قصر الامل فلما صحي ان ربنا اداني كمان فرصة - 00:13:26
اصبح بيستشعر نعمة الحياة واحد اتنين نعمة المعافاة يعني عطاء السلمي ازا اصبح يتحسس جسمه اخشى ان اكون قد مسخت وانا ننام اخشى ان اكون الموسيقى الناس اللي قلوبها صاحية - 00:13:47
بيبقى الامر ده عندهم وارد اما اللي عايش وخلاص او عايش عايش لو دريان صحي ولو درينا ده كل همه هو انا نمت كم ساعة هو ده الموضوع عنده الشاهد يا اخوة - 00:14:22
وها هي رعاية الله تتداركه ويرسل له روحه بعد توفيها قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:14:46
ارسل الله اليه روحا وهو كان قد مات فاحياه الله عز وجل عشان كده تتزكر السنة انك انت اول ما تصحى تقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور - 00:15:09
ومع غمرة الفرحة بنعمة الله يتدارك نفسه بذكر المنعم حتى لا تضمحل رؤية المنعم في خضم الفرحة ينسب كل النعم بل كل هزا الملك الى المتصرف الحقيقي فيه اصبح الملك - 00:15:27
مهم جدا النقطة دي اصبحنا واصبح الملك لله ان بيفرح بس فرحته بالنعمة السيش المنعم هي دي المشكلة الكبيرة اللي قلتها ان كتير من الناس تشغله النعمة عن المنعم يشغله البلاء - 00:15:59
عن المبتلي تشغله الفرحة بالعمل الشعور بالامتنان لمن اعانه على العمل كتير يغتر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن والفرح بالعمل من من من من الايمان - 00:16:24
لا الفرح بفضل الله بالعمل لان العمل نفسه انت لا تدري قبل ولا لا اجرت عليه ولا لأ العمل ده صحيح ولا لأ قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:16:53
يبقى الفرح بايه؟ بفضل الله وبرحمته مش بعين العمل لان الفرح بعين بعين العمل يجلب العجب يجلب الغرور كبر الرضا عن النفس يبقى الفرح كل بايه بفضل الله وبرحمته فبزلك - 00:17:15
هو خير مما يجمع الشاهد انه في غمرة الفرحة باعادة الحياة اصبحنا الحمد لله واصبح الملك لله فاصبحنا انا اصبحت واصبحت انا والملك لله واصبح الملك لله ومع نسبة النعمة لصاحبها اصبح الملك لله - 00:17:40
والبوء لمسديها لا ينبغي ان ينسى العبد شكر ربه ثناء عليه فيحمده والحمد لله اصبحنا واصبح الملك لله ها والحمد لله ثم يشهد شهادة التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:12
وسر زلك الاقرار باالوهية بعد الاقرار بالربوبية يعني هي بعد ما قال اصبح الملك لله دي ربوبية يقول لا اله الا الله الوهية. لتكتمل معاني التوحيد في قلبه في قلب العبد في هزه الحالة - 00:18:33
يقول فالربوبية هي التصرف والتدبير والملك وهي متضمنة في قوله سبحانه اصبحنا واصبح الملك لله واالوهية هي اثبات استحقاق الله عز وجل باالوهية اي كونه الها يعبد ولا يعبد احد معه - 00:18:55

ثم يكرر بعض معاني الربوبية الاخرى ويحوم حول بعض اسمائه عز وجل وصفاته قلبه بتوحيد الاسماء والصفات فهو سبحانه له الملك اي انه الملك وله الحمد اي هو المحمود الحميد - 00:19:17

يبقى حتة الذكر دي بس اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد جمعت انواع التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:19:38

شفتم يا جماعة؟ هو ده الكلام اللي بنقوله بقى في التربية مدرسة الربانية هنا عشان تتربى هو ده اللي بيقوله مش قضية توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات نحارب فرق القرن التاني - 00:20:00

الجهمية والمعتزلة والمعطلة لأ ده عشان نعمل بها بنتعلم التوحيد ده عشان يبقى واقع عملي نفهمه عشان نشوفه في كلمة الله اكبر عشان نشوفه في كلمة اصبحنا واصبح الملك لله - 00:20:15

عشان نشوفه وانا ساجد في سبحان ربي الاعلى تحقيق التوحيد عمليا واقعيا تحقيقه وانا بعبد ربنا مش المقصود منه المزاكرة والمناقشة والاخذ والرد وتكفير ده وتفسير ده وده مشرك وده - 00:20:32

آآ مبتدع مش ده الموضوع هو متعلم عشان احكم على الناس انا باتعلم عشان اعبد ربنا بالكلام ده عشان ينفعني في عبادتي مش يبقى كلام نزري فقط شفت ازاي في الكلمتين دول في الزكر الصبح - 00:20:55

جمعت انواع التوحيد السلاسة ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة لشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعزيم والحقير اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:21:14

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء عمرك فكرت في كلمة دي ؟ شيء على كل شيء قدير. يعني قدير على كل شيء. شيء يعني ايه اعم لفزة في اللغة العربية كلمة - 00:21:43

شيء يبقى على كل شيء قدير قدير على ايه بقى الصغيرة والكبيرة البعيدة والقريبة العزيمة والحقيرة. قادر على كل شيء شيء وهو على كل شيء قدير ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة بشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعظيم والحقير - 00:22:00

ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله هذه الجولة التي لابد ان يشعر فيها بتحليق روحه بين تلك المعاني الراقية يبدأ في ذلة ومسكنة - 00:22:30

ممارسة العبودية في احلى صورها وهي الدعاء الذي هو مخ العبادة فيبدأ دعاءه المتناسب مع الزمان فيسأل ربه خير هزا اليوم وخير ما بعده وكلمة خير مفرد مضاف فيفيد العموم - 00:22:47

اسألك خير هزا اليوم. مفرد مضاف فيفيد العموم كما قال الاصوليون فهو سؤال لكل خير ولاي خير ان يناله بفضل من الله ورحمته ومقتضى سؤال الخير الا يبتلى بالشر نسأل الله العافية - 00:23:13

لان الشر ليس بخير ولكنه يؤكد الاستعازة من الشر مرة اخرى بترداد الفاظها امعانا في التزلل وتأكيدا في المسألة والحاحا في الرغبة اللهم ربي اسألك خير ما في هزا اليوم - 00:23:39

وخير ما بعده. واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ولما كان الذاكر يستقبل يوما جديدا او ليلة جديدة فانه يحتاج اه الى كل معونة على كل عجز - 00:24:03

يقعده عن الانتفاع بيومه وليلته وعجز الانسان اما ان يكون قدريا اي لا حيلة له في دفعه او كسبيا فهو يستعيز من العجز القدري وهو سوء الكبر وذلك بان يبارك الله له - 00:24:21

في بان يبارك له ربه في جوارحه وقوته ونشاطه ومن العجز الكسبي وهو الكسل وذلك بان يلهم النشاط وكراهية الدعة والخمول رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر فبيستعيز من العجز القدري انه يكبر - 00:24:43

لما يكبر في السن عاجز فبيستعيذ من سوء الكبر ما هو ممكن يكبر ويفضل محتفز بصحته اه طاقاته وبقدراته وممكن يبقى شاب وفيه سوء الكبر فيستعيز من العجز القدري ومن العجز - 00:25:07

الكسب اللي بيكسبه نفسه هو الكسل فيسأل الله عز وجل ان يبارك له في جوارحه فلا تعجز وقوته ونشاطه ويسأل الله عز وجل الا يكسل بان يلهم الله عز وجل اعضاءه - 00:25:32
النشاط وكراهية الدعا والخمول ولما كان الذاكر في جولة قلبية مع تلك المعاني المناسبة لزمان اليوم والليلة فانه يفيق بعد تلك الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الزكر - 00:25:49
والاستعازة من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة والزحزحة عن النار هو ده الهدف الرئيسي الهدف الاساسي الهدف النهائي يا جماعة زي ما بقول كده احنا كل صلاتنا وصيامنا وزكرنا - 00:26:09
ودعائنا كله وراء ايه الوصول لرضى ربنا ليه؟ عشان يدخلنا الجنة هو ده الهدف عشان كده الراجل لما جه للرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم وقال له علمني دعاء ادعو به فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - 00:26:30
قال انت بما تدعو قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. قال انا ومعاذ حولها ندندن هو ده الموضوع هؤلاء كل اللي احنا بنقوله ده في الاخر يصب في ايه - 00:26:48
الجنة والنار. ان ربنا يرزقنا الجنة وينجينا من النار فلزلك بعد الجولة الايمانية العظيمة دي في الملكوت وفي الدعاء وفي الثناء وفي الاستعازة في الاخر يسأل الله الجنة ويستعيز به من النار - 00:27:04
يفيق بعد تلك الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الذكر والاستعازة من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة والزحزحة عن النار فيتدارك لسانه هذا الذكر الذي دندن حوله الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبل فيردد صدى دندنته - 00:27:26
بما في الكون بترنيمة السالكين الابدية رب اعوذ بك من عذاب في النار وعزاب في القبر وفي زكر القبر في ختام الدعاء والذكر سر عجيب فانه بدأ زكره بالتحليق في ارجاء ملك الله الواسع - 00:27:47
اصبحنا واصبح الملك لله ثم انه استشعر سعة الكون بشموله قدرته عز وجل وتصرفه فيه وهو خليق ان يجعله مبهورا بهزه السعة فيأتي زكر القبر ليرده عن هزا التوسع والشعور بالرحابة - 00:28:11
ويزكر الضيق الزي ينتزره في القبر اصله قال ايه؟ اصبحنا واصبح الملك الملك لله زي ما اقول لك كده فوق السطح وبص كده لاطراف ما فيش ما لهاش اخر هزه الرحابة - 00:28:38
تخليه في الاخر بقى يزكر القبر عشان يتضائل ويتضام ويستشعر ضيق القبر واهوال القبر وخطوب القبر فيا له من زكر يصعد بالانسان الى اعلى عليين ثم ينزل به الى اسفل سافلين - 00:28:59
فازا هو بعد الزكر قد تجلت له الحقائق وراء الدنيا وملك الله من زاوية السعة من زاوية الضيق فتتضاءل نفسه امام هزا الاعجاز وتصغر زاته في عمق هزه المعاني وهزه احلى فوائد الزكر - 00:29:27
هزه احلى فوائد الذكر ان يجد الزاكر في نفسه قدرة على ادراك حقائق الامور ويرى ضعالة زاته وعظمة ربه ويبصر تصرف المليك في الكون والحقيقة وحقارته وعجزه تام عن تحريك انملة - 00:29:59
او شعرة في جسمه لم يأذن الله بي هي دي علاوة الزكر انتظر النقطة السابعة بس فيه حلاوة الذكر نخليها اللقاء القادم بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:40
- 00:30:59